تقرير مختصر حول

خلال الفترة ٢٣-١٤٣٦/١٢/٢٤هـ الموافق: ٦-٢٠١٥/١٠/٧م

إعداد: غادة بنت مساعد الزامل

## المحتويات:

بيانات المؤتمر: ..... ٣

التقديم ..... ٤

الجلسة الأولى:

" الأدوار التربوية لجامعة جيونجين الوطنية للتربية بكوريا الجنوبية" ..... ٤

الجلسة الثانية:

" التأهيل والتدريب أثناء الخدمة القائم على نتائج البحث" ..... ٥

الجلسة الثالثة:

" برنامج إعداد المعلمين بكوريا الجنوبية" ..... ٦

الجلسة الرابعة :

" التطوير المهني النوعي العالي للمعلمين" ..... ٧

الجلسة الخامسة:

" مهنية المعلم الفنلندي مبنية على أساس البحث ومدعومة من واقع المدرسة" ..... ٨

الجلسة السادسة:

" التقويم في برامج إعداد المعلمين " ..... ١٠

الجلسة السابعة :

" دور كليات التربية في تأهيل المعلمين وتدريبهم " ..... ١٣

الجلسة الختامية ( حلقة النقاش ) ..... ١٥

## بيانات المؤتمر:

| | |
|---|---|
| مكان عقد المؤتمر | جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية. |
| الجهة المنظمة | كلية التربية بجامعة الملك سعود. |
| لغة المؤتمر | اللغة العربية، واللغة الإنجليزية (ترجمة مباشرة). |
| غايات المؤتمر | الاستفادة من المبادرات السابقة والحالية والمستقبلية في مجال إعداد المعلم في كل المسارات الهادفة إلى تطويره وتحسين أدائه، وكذلك عرض التجارب الدولية في كل ما يتعلق بالمعلم. |
| أهداف المؤتمر | • عرض التجارب الدولية في إعداد المعلم.<br>• استشراف مستقبل برامج إعداد المعلمين في المملكة.<br>• عرض التجارب الدولية في برامج التطوير المهني للمعلمين أثناء الخدمة.<br>• استشراف مستقبل برامج التطوير المهني للمعلمين في المملكة.<br>• تسليط الضوء على الرخصة المهنية ودورها في تطوير المعلمين أثناء الخدمة. |
| محاور وموضوعات المؤتمر | • إعداد معلم المستقبل.<br>• التطوير المهني لمعلم المستقبل.<br>• الرخصة المهنية.<br>• مستقبل التعليم. |
| الدول المشاركة | • المملكة العربية السعودية.<br>• الولايات المتحدة الأمريكية.<br>• كوريا الجنوبية.<br>• فنلندا.<br>• المملكة المتحدة. |

## اليوم الأول للمؤتمر يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٦/١٢/٢٣هـ

### التقديم

بدأ المؤتمر في تمام الساعة ٩:١٥ صباحاً، وقد افتتح بـ

- تلاوة مباركة للقران الكريم .
- كلمة عميد كلية التربية أ.د يوسف بن عبدا لرحمن الشميمري.
- كلمة معالي مدير جامعة الملك سعود أ.د. بدران بن عبدا لرحمن العمر.
- عرض وثائقي عن كلية التربية ومسيرتها منذ نشأتها عام ١٣٨٦هـ .
- تكريم المشاركين في المؤتمر.

### الجلسة الأولى:

كانت بعنوان:

" الأدوار التربوية لجامعة جيونجين الوطنية للتربية بكوريا الجنوبية"

والمتحدث في هذه الجلسة هو:

البرفسور: جاي– هي لي، رئيس جامعة جيونجين الوطنية للتربية، بكوريا الجنوبية .

وللأسف لم نتمكن من الاستماع للجلسة الأولى لانشغالنا بتسلم سماعات الترجمة وبدأنا الاستماع من الجلسة الثانية.

وقد تمكنت من تدوين بعض الملاحظات من جلسة النقاش الختامية لهذه الجلسة ومنها:

- أن الحكومة مسؤولة عن الاشراف التربوي بالمدارس.
- وأن هناك برامج لدعم معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية على حد سواء.
- وأن الحكومة تستعين بالمؤسسات والمعاهد الأهلية لتساعدها في القيام بعملية الاشراف.
- وأن هناك برامج تبادل ثقافي بين معلمي كوريا ومعلمي الدول المجاورة لمدد قصيرة قد تصل إلى شهر تقريباً وبعدها يعود المعلم للعمل مباشرة في مدرسته.
- اما المبتعثون للدراسة خارج كوريا فيلزمهم الحصول على شهادة مزاولة الخدمة ليتمكنوا من ممارسة مهنة التدريس في المدارس الكورية.
- وفيما يخص الأخلاق التي يمتازون بها –إجابة على أحد الأسئلة–فهي مستقاه من تراثهم الثقافي.
- وأنهم يفعلون التقنيات ويدربون معلميهم عليها.

## الجلسة الثانية

كانت بعنوان:

**" التأهيل والتدريب أثناء الخدمة القائم على نتائج البحث"**

والمتحدث في هذه الجلسة هو:

**البرفسور: باترك شينين عميد كلية التربية بجامعة هلسنكي بفنلندا.**

وقد ركز الحديث حول:

- فعالية المعلم وأهميتها في المجال.
- العوامل التي تضمن فعالية المعلم كتمكنه من المادة العلمية وخبراته في المجال.
- تجربة فنلندا في تفعيل نتائج الأبحاث التربوية في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة.

ثم بدأ حديثه بإعجابه بمدينة الرياض مما جذب انتباه الحضور وأثار اهتمامهم، وتمكن من توصيل فكرة جوهرية للقاء من خلال مثال مشوق " أن جميع أطفال فنلندا قادرين على السير على الجليد " ليبين اختلاف البيئات وأن ما يصلح لمكان قد لا يصلح بالضرورة للجميع في كل مكان.

وتُعد التربية والتعليم أحد أهم ركائز بناء الدولة الفنلندية وشعبها فهي تؤمن بشعار " ألا يترك طفل دون تعليم" وهم يبذلون اهتماماً خاصاً بـ:

١. التعليم الخاص للموهوبين أو ذوي الاحتياجات الخاصة ويتميزون به.
٢. المعلمون ذوي التأهيل العالي ولديهم حماس ودافعية نحو مهنتهم.

كما أشار إلى جودة التعليم غير مرتبطة بزيادة الانفاق عليه، إذ بالرغم من تميز التعليم في فنلندا إلى أن حجم الانفاق عليه في المستوى المتوسط.

كان د.شينين يعتمد كثيراً على عرض الرسوم البيانية والتوضيحية لدعم ما ينقله إلينا من أفكار، وبرأيي فإن هذا يعد من نقاط القوة والتميز في هذه الجلسة.

وقد قارن بين مستوى تعليم أولياء الأمور وأثره على الطلاب، ولم يجد له أثراً يُذكر.

وفيما يخص المدارس في فنلندا فإن الفارق يُعد ضئيلاً جداً فيما بينها مقارنة مع الدول الأخرى. ولذا فإن أولياء الأمور لا يجدون حرجاً ومشقة في نقل أبنائهم من مدرسة إلى أخرى.

وقد قامت الدولة بنقل النموذج السويدي في التعليم إلى مدارسها بالرغم من توفر نظام خاص بها، وخاصة في المدارس المتوسطة والثانوية وبرامج إعداد المعلمين. وفي ختام حديثه ذكر بأن:

- فإن الموهبة وليس رأس المال هو العنصر الأساسي للتنافس في القرن ٢١.
- التوحيد هو أهم دعائم نجاحهم.
- أن تعلم الفن و مهارات الاعتماد على النفس أمر في غاية الأهمية حيث تشكل الفنون ٤٠% من النظام التعليمي في فنلندا.

## الجلسة الثالثة

كانت بعنوان:

" برنامج إعداد المعلمين بكوريا الجنوبية"

والمتحدث في هذه الجلسة هو:

البرفسور: تشانجيونج سيم، عميد شؤون البحث العلمي في جامعة جيونجين الوطنية للتربية بكوريا الجنوبية وأستاذ تعليم اللغة الإنجليزية.

محاور هذه الجلسة تتلخص في العناصر التالية:

- مميزات المعلم الكوري.
- نظام تقييم المعلمين.
- برامج تدريب المعلمين قبل الخدمة.

وسأجمل حديثه الماتع حول ما يمتاز به المعلم الكوري والنظام التعليمي ككل في النقاط التالية :

- ✓ يحظى المعلم في كوريا باحترام وتقدير بالغ ولهم حقوق وامتيازات في المجتمع.
- ✓ يتم نقل المعلم من مدرسة لأخرى كل ٥ سنوات من أجل تبادل الخبرات والتجديد والحكومة هي المسؤولة عن ايصاله إلى مدرسته.
- ✓ البنية التحتية المتميزة للبيئة التعليمية في كوريا.
- ✓ هناك ١٣ جامعة تقدم برامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية، و٤٦ كلية لمعلمي المرحلة الثانوية و١٦٥ برنامج تدريبي داعم.
- ✓ يركز تدريب المعلمين على أن يمتلك المعلم مهارات تميزه في مجاله على مدى حياته المهنية وليس أثناء دراسته فقط.
- ✓ التطوير المهني للمعلم قائم ومستمر طوال سنوات الخدمة ومدعوم من قبل عدد كبير من الجهات والمعاهد والمؤسسات التي تقدم برامج تدريبية كثيرة.
- ✓ الاهتمام بالسياسات التعليمية المهتمة بالبحث والتطوير وتوفير عدد من النماذج الخاصة بتدريب المعلمين.
- ✓ هناك عدد كبير من المنظمات المهتمة بمجال البحث والمناهج التربوية وتطوير المنهج الوطني منها على سبيل المثال: KERIS-RISS – KFASC إضافة إلى المعهد الكوري للتطوير المهني .KEDI
- ✓ وتعد KERIS منظمة مسؤولة عن التعليم الالكتروني والرقمي ونظام تبادل الأبحاث. وهي توفر معلومات كثيرة حول المحتوى والمناهج.
- ✓ KOFAC منظمة أخرى مختصة بالعلوم.
- ✓ ESBمسؤولة عن التدريب المهني والبرامج الإذاعية والتلفزيونية.

الخلاصة: أن مهمة المعلم لا تكمن في تدريس الكتب الدراسية بل إصلاحها بناء على تجربته الشخصية وخبرته في الميدان، وأن التكامل معاً هو الوسيلة لتحقيق الهدف.

## الجلسة الرابعة

**كانت بعنوان:**

**" التطوير المهني النوعي العالي للمعلمين"**

**والمتحدث في هذه الجلسة هو:**

**البرفسور: سايمون بورج ، الأستاذ الزائر لتعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى في جامعة ليدز في المملكة المتحدة ، ومستشار تعليم اللغة الإنجليزية بالمجلس الثقافي البريطاني.**

**اهتم البرفسور بالحديث عن برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة من أجل التطوير المهني ، وأعجبني توثيقه للمراجع وتوفير رابط متاح للعرض كاملاً.**

**تكلم عن عدة دول والتطوير المهني فيها حول العالم، ويرى أن المعلم هو محور العملية التعليمية وهو ما يجعل تدريبهم ذو أهمية بالغة.**

**وقد ذكر تناقضاً هاماً في أوساط المهتمين بالتعليم وهو انهم ينادون بأهمية التطوير المهني إلا أن الطريقة التي يطبق بها غير فعالة. ثم ذكر مجموعة من الأسباب المؤدية إلى ذلك ومنها:**

١. **عدم مشاركة المعلمين في القرارات الخاصة بالتطوير المهني.**
٢. **نموذج التلقين وهو ان يتلقى المعلم المعارف من المدرب وكأنه فاقد للمعرفة والخبرة.**
٣. **المدة الزمنية القصيرة لكثير من برامج التدريب والذي لا يحقق التأثر الكافي لتغيير المهارات التدريسية للمعلمين.**
٤. **أن البرامج التدريبية بعيده عن الممارسة الفعلية على أرض الواقع داخل الصف.**
٥. **يُنظر إلى كثير من هذه البرامج إلى انها أنشطة إثرائية وفعاليات وليست من أجل التطوير الفعلي والمعالجة الحقيقية لمسيرة العملية التعليمية.**

**للأسف انقطع الاتصال بالقاعة الرجالية ولم نتمكن من تدوين ما تبقى من الحديث.**

## اليوم الثاني للمؤتمر يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٦/١٢/٢٤هـ

### الجلسة الخامسة

كانت بعنوان:

" مهنية المعلم الفنلندي مبنية على أساس البحث ومدعومة من واقع المدرسة"

والمتحدث في هذه الجلسة هو:

البرفسور: جاري لافونن، رئيس قسم إعداد المعلمين بجامعة هلسنكي بفنلندا.

وكانت المحاور الرئيسية كالتالي:

- مهنية المعلم الفنلندي وكيف استطاعوا أن يحققوا ذلك.
- موقع المدرسة الفنلندية ومدى أثرها في تحقيق مهنية المعلمين.

واستهل حديثه عن بيئة التعليم الفنلندي والموقع الجغرافي للدولة ومساحتها والفرق بينها وبين المملكة العربية السعودية، مما يعني أن ليس كل ما يقال هناك سيكون مناسباً هنا.

ومن خصائص التعليم الفنلندي التي ذكرها:

- أنه مجاني من المرحلة الابتدائية إلى الثانوي.
- أنه متاح للجميع.
- عدم المركزية في وضع السياسات وعملية التقويم للمدارس.
- منذ التسعينات توقفت الدولة عن ارسال المشرفين للمدارس.
- طلاب المرحلة المتوسطة لا يخضعون للاختبارات بسبب الثقة التامة بمعلمي هذه المرحلة وكفاءتهم وقدرتهم على الاشراف ومتابعة الطلاب.
- يتم دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مجموعات الطلاب الأسوياء داخل الفصل ويتم توفير معلمان داخل الفصل من أجل دعم هؤلاء.

ثم تحدث عن الأهداف العامة للتعليم في فنلندا وأنه لا يتم تحديد الكفاءات والمهارات المطلوبة من المعلم ولكن يتم تحديد القدرات الرئيسية المطلوبة منه.

وكانت الأهداف العامة للتعليم التي ذكرها كالتالي:

- القدرات والمعارف الأساسية وطرق التدريس واكساب الطلاب مهارات الاتصال والتفاعل مع الآخرين.
- هناك تركيز على التعلم التعاوني وان المدرسة ليست بمعزل عن المجتمع وأن الطلاب يتعلمون من زملائهم كما يتعلمون من معلميهم. وهناك عمل جاد لتعزيز القدرات الاكاديمية للطلاب.
- الدراسات والأبحاث لتطوير التعليم في فنلندا والاهتمام بمهنية المعلمين فيها. وهناك تركيز على مبدأ التعلم مدى الحياة وأنه غير مقتصر على مقاعد الدراسة فقط.

تلى ذلك ذكر برامج التأهيل والتدريب المقدمة للمعلمين في المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائي والمتوسط والثانوي) ومنها برامج إعداد المعلمين في جامعة هلسنكي ويبلغ عدد الساعات الدراسية في البكالوريوس ١٨٠ ساعة.
وذكر خصائصاً لهذا الإعداد بحسب المرحلة الدراسية التي سيتم التدريس بها، فعلى سبيل المثال معلم المرحلة الابتدائية لديه تخصص رئيس وآخر فرعي ويُعد إعداداً تربوياً شاملاً. ويضاف لمعلم المرحلة المتوسطة والثانوية أن يكون لديه تكاملاً بين مواده التخصصية والتربوية مضافاً إليها إعداده لأن يكون باحثاً متخصصاً وليس ناقلاً لمحتوى المقررات فقط.

ومن الجوانب الداعمة لمهنية المعلم وتطويره التي وردت في حديثه:

١. التعريف بالأهداف ووضوحها.
٢. التعاون والمشاركة وابداء الرأي في قيادة العملية التعليمية.
٣. أن تكون الرؤى صادرة من المعلمين أنفسهم واحتياجهم الفعلي في الميدان.
٤. البعد عن المركزية والبيروقراطية في المدارس.
٥. تجنب العشوائية والقرارات المفاجئة التي تأتي فجأة.
٦. توحيد الاختبارات.

## الجلسة السادسة:

عنوان الجلسة :

" التقويم في برامج إعداد المعلمين "

والمتحدثة هي البروفسور:

ترودي بانتا، أستاذ التعليم العالي وكبير مستشاري رئيس الجامعة للتخطيط الأكاديمي والتقويم، كلية التربية بجامعة إنديانا.

استهلت حديثها بالجوانب التي يتم اختبار المعلمين فيها بالولايات المتحدة الأمريكية:

ما قبل الالتحاق ببرنامج إعداد المعلمين:

هناك اختبار ما قبل الالتحاق بالمهنة وتطبيق عملي واختبارات على مستوى الولاية والاختبار التطبيق العملي يشمل المهارات الأكاديمية الرئيسية القراءة والكتابة والرياضيات.

أثناء البرنامج:

يقوم أعضاء هيئة التدريس بتطوير اختبارات بناء على المعايير الوطنية الخاصة بالمعلمين للمحتوى المعرفي والمهارات التربوية. هناك خطط ودروس مسجلة بالفيديو ونماذج لأعمال الطلاب وتقويم لهم طوال مدة البرنامج.

بالإضافة إلى ذلك يتم التقييم بشكل فردي لاكتشاف مواطن القوة والضعف لديهم ومعالجتها ويكون ذلك متزامناً مع تقييم على مستوى المجموعات من أجل اختيار إجراءات جديدة او تغيير المنهج أو تجربة طرق تدريس جديدة والتطوير المهني بشكل عام.

في نهاية البرنامج:

هناك اختبار على مستوى الولاية وبعدها يكون مخولاً لممارسة مهنة التدريس وقد تكون هناك اختبارات تطبيق عملي على مستوى الولايات، وتكون بمحتوى المواد الدراسية والمعرفة والتربوية ١٠٠تصل إلى اختبار وأكثر. وحالياً يتم اختبار الطلاب بناء على أداء معلميهم الجدد.

وقد كانت تُجرى هذه الاختبارات منذ ٣٠ عاما بغرض التقويم الفردي للطلاب لمعرفة نقاط القوى والضعف لديهم وتقويم البرامج بشكل عام. ولكن في ٢٠ السنة الماضية استخدم هذه الاختبارات لتقويم المدارس والمعلمين وبرامج تأهيل المعلمين.

من المشكلات التي يواجهها المعلمون الجدد في هذا الصدد

١- أن هذه الاختبارات تقيس المستوى الحالي للطلاب فقط ولا تقيس ما اكتسبوه سابقاً. كما أن المعلمين عادة ما يواجهون صعوبات مع الموهوبين والمتعلمين بلغة ثانية وذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- والمشكلة الأخرى هي أن المعلمين ذوي الدخل المحدود تكون مواردهم أقل في خدمة الطلاب ذوو الاحتياجات الأكبر. وعليه يسعى المعلمون للعمل في المجتمعات الغنية ويتنافسون على ذلك فيقل التعاون فيما بينهم. وأن هذه الخلافات بين المعلمين تتسبب في ١٠ % من إخفاقات الطلاب.

٣- هناك اهتمام بالغ من المسؤولين في اجراء اختبارات التقييم والقياس وبشكل سنوي. وقد أشارت الدراسات أن تقييم المعلمين وفق هذه الطريقة أدى إلى تخفيض الجودة. وذلك لأن الغير مستقرة ولا يمكن الاعتماد عليها لأنها غير مستقرة وتتم من سنة لأخرى ويحرز المعلم في كل سنة أداء مختلفاً في كل منها. وعليه قد يحصل المعلم على علاوة سنوية او يتم انهاء عقده بناء على نتائج هذا الاختبار.

ثم تحدثت عن العوامل التي تؤثر على احراز الطلاب للدرجات في هذه الاختبارات:

- زيادة عدد الطالبات في الفصل يرفع مستوى الدرجات.
- نسبة الآسيويين في الفصل عالية.
- المنهج الدراسي وتفعيل التقنية فيه.
- الجو الدراسي داخل البيئة المدرسية.
- المستوى التعليمي للآباء.
- الكتب المتوفرة في المنزل.
- مستوى المساعدة المنزلية التي يتلقاها الطلاب في حل واجباتهم.

ومن العوامل خارج قاعة الدرس:

- مستوى دخل الاستاد
- الكتب في المكتبة والفصل
- البرامج الإثرائية.
- والنصائح التي يتلقاها الطلاب.

خارج المدرسة

- المجتمعات التي يسودها العنف والفقر.
- الأسرة ذات الام الواحدة.
- انتقال الاسرة من مكان لمكان آخر.

والخلاصة أن

- ✓ ٢٠ % من العوامل تتعلق بالمدرسة.
- ✓ ١٠% تتعلق بالمعلمين.
- ✓ ٦٠% عوامل خارج المدرسة.
- ✓ ٢٠% غير معروفه.

اذا لم يكن المراقبة هي الوسيلة لتقييم المعلمين فما الحل؟

١- نظام الملاحظة الصفية للمعلم أثناء التدريس.
٢- الدعم المعنوي من المعلم للطلاب.
٣- التحصيل الدراسي والدعم الذي يتلقونه من خلاله.
٤- وتنظيم قاعة الدرس.

ومن طرق القياس الغير مباشر

- الاستبانة
- المقابلات الشخصية
- ومجموعات التركيز
- ومعتقدات المجيبين.

يرى الكثيرون عدم جدوى هذه الطريقة لقياس أداء المعلمين ولذا ففي ربيع ٢٠١٥م، ٢٠% من الطلاب لم يقدموا هذه الاختبارات، ٤٠% من الآباء التي تم استطلاع آرائهم يرون عدم جدواها.

لذا لابد من إيجاد بدائل غير الاعتماد على نتائج هده الاختبارات التقويمية أو أداء الطلاب في اختباراتهم. منها ملفات الإنجاز الالكتروني ولكن يجب التنبه إلى ما قد يعوق تقييم مثل هذا النوع من الملفات كذاتية المقيم أو معايير التقييم نفسها ومدى وعي المقيم بهذه المعايير.

وطرحت في ختام حديثها مجموعة من التساؤلات التي قد توجه عملية تقييم المعلمين نحو الأفضل وهي:

١- ما مدى أهمية ما نقوم بقياسه وتقويمه؟

٢- هل ما نحصل عليه من نتائج متسق وثابت عبر الزمن؟

٣- هل يمكن ان يتفق المقيمون على المعايير أو في نتائجهم؟

٤- هل نحن نستفيد من هذه النتائج في رسم اتجاهات وخطط إجرائية نافعة؟

## الجلسة السابعة

عنوان الجلسة :

" دور كليات التربية في تأهيل المعلمين وتدريبهم "

والمتحدث هو البروفسور:

تيرنس كريج ميسون، عميد كلية التربية المكلف وأستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة إنديانا، بلومينجتون بالولايات المتحدة الأمريكية.

بدأت الجلسة بالحديث عن تاريخ التعليم في الولايات المتحدة وطبيعته منذ بدايته عام ١٨٠٠م ، حينما كان يحق لكل من يملك المعرفة الحق في التدريس في المدارس الغير رسمية في ذلك الوقت وكان معظم المعلمين من النساء.
ثم جاء النظام الفرنسي وأُسست المدارس وأصبحت فيما بعد رسمية على مستوى الولايات ثم تطورت على كليات وجامعات تمنح درجة البكالوريوس في برامج إعداد المعلمين. ثم تطور الأمر لاحقا في القرن العشرين.

تلا ذلك ذكر أبرز التحديات الأساسية التي تواجهها برامج تأهيل المعلمين ومنها:

- أي المعارف هو الأهم والأولى في التحصيل بالنسبة للمعلم؟
- كيف نميز المعلم الجيد من غيره؟
- هل الهدف من تعليم المعلم هو استذكار وحفظ المواد أو القدرة على حسن أدائها وتقديمها بشكل أفضل في المستقبل؟
- كيف تكتسب المعرفة؟ وهل تؤخذ بالتلقين أو التفاعل بين المتعلم والبيئة أو بالتفكر والتأمل؟
- ما هي الأشياء التي يجب ان يعرفها المعلمون ليكونوا قادرين على تعليم الطلاب؟
- ما مدى قدرة المعلم على غرس القيم والمعارف الأخرى وزيادة الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب؟

وللإجابة على هذه الأسئلة يمكن النظر إلى برامج تأهيل المعلمين إلى انها تتكون من ٣ مكونات رئيسية هي:

١- الطلاب: يجب السعي في انتقاء أفضلهم للقبول في مثل هذه البرامج. ومن المشاكل التي يواجهها التعليم في الولايات المتحدة هو تسرب المعلمين من المهنة بعد قرابة ٥ سنوات من العمل ولذا لابد من توفير برامج للمحافظة على هؤلاء المعلمين جنباً إلى جنب مع برامج تأهيل وتدريب المعلمين.

٢- المنهج وطريقة التدريس.

٣- السياسات والتنظيمات التعليمية: هناك معايير مناسبة لإعداد المعلمين وتقويمهم بشكل مستقل على مستوى الولايات وليس بصورة مركزية كما في المملكة العربية السعودية. ويوجد في الولايات المتحدة الأمريكية برامج بديلة لإعداد المعلمين دون الحصول على شهادة تربوية للتدريس، من خلال الحصول على الشهادة الجامعية في أحد التخصصات ثم دراسة مواد تربوية تدعمه لمزاولة التدريس.

**وفي الختام ذكر انه لابد من مناقشة الواقع والمستقبل المأمول لبرامج تأهيل المعلمين وما يجب التركيز عليه من العلوم كالرياضيات والتقنية، لإعداد جيل قادر على التكيف مع طبيعة المجتمع المتوقعة.**

**كما يلزم الاهتمام بمناهج المهارات الاجتماعية، لما له من أثر في قدرة المتعلمين على التكيف مع مجتمعهم بشكل أكبر.**

## الجلسة الختامية ( حلقة النقاش )

قام كل متحدث بذكر أبرز النقاط التي يود طرحها والتركيز عليها سواء كان هو من قام بطرحها أو متحدثين آخرين .

- وابتدأ الحديث البرفسور تيرنس كريج ميسون وطرح تساؤلاً حول هل مدارسنا مهيئة لإعداد طلاب قادرين على مواجهة متطلبات وتحديات القرن الحادي والعشرين وهل هم جاهزين للعمل المستقبلي لهذا القرن؟

- تلاه البرفسور جا – هي لي وأبدى اعجابه بالمؤتمر الدال على اهتمام المملكة العربية السعودية بهذا الموضوع وقد دل على هذا عدد الحضور الكبير للمؤتمر. وذكر أن هناك برامج جيدة في كوريا لإعداد المعلمين ومشابهة لما في فنلندا والولايات المتحدة الأمريكية.

- بدأ البرفسور تشانينجيونج سيم حديثه بسعادة الغامرة لحضوره إلى المملكة، ثم شبه المراحل التي يمر من خلالها الطالب حتى يكون معلماً، بما يحدث لكوب الزجاج أثناء مراحل تصنيعه فالطالب في المرحلة الابتدائية يعتبر كالمادة الخام، ثم تعاد صياغته وبناءه في المرحلة المتوسطة والثانوية وفي المرحلة الجامعية يكون لدينا منتج نهائي.

- اما البرفسور تورودي بانتا فذكرت أن الولايات المتحدة الأمريكية مغرمة بالاختبارات المعيارية وهي تدخل في تقييم الطلاب والمعلمين واتضح أن نتائجها تتوزع بالشكل التالي: ١٠% من نتائجها مسؤول عنه الطلاب، و ٦٠ % تغطيه عوامل أخرى كالبيئة المدرسية والعائلة والجيران. ولذا يجب التركيز على هذه العناصر الخارجية وليس فقط على الاختبارات.

أما فنلندا فيعملون مع أسر الطلاب ويدركون الاحتياجات الحقيقية للطلاب وحلها. آمل أن تستفيد المملكة من هذا الجانب في تجربة فنلندا.

- أما البرفسور سايمون بورج فقد تحدث عن التطوير المهني عالي الجودة وأضاف نقطتين هامتين للموضوع حيث لا ينبغي النظر الى التطوير المهني على أنه خدمة تقدم للمعلمين ولكنه شراكة وبهذا نستفيد من التطوير والغرض من وراءه. كما ذكر ضرورة التركيز على التطوير المهني و أن علينا أن نلاحظ آثار وفوائد ما نجنيه من هذا التطوير المهني.

- تابع الحديث البرفسور جاري لافونن بشكره المنظمين لهذا المؤتمر الهام، وضرورة الاهتمام بالبرامج النوعية من أجل تدريب معلمين ذو جودة عالية، والاختيار الجيد لنوعية المدارس التي يمكن أن نطبق عليها هذه النماذج.

من خلال التركيز على المجالات المعرفية المطروحة، والتعاون في مجال تدريب المعلمين من خلال ال عمل على نظام الشبكات فيتم جمع معلمي كافة المراحل ويتم تبادل الخبرات فيما يخدم العملية التعليمية بمجملها.

وفيما يخص مسألة المهنية والاحترافية علينا ان لا نركز على الاختبارات فيكون هناك تحكم بالمعلمين من جهات خارجية، بل يجب ان يكون هناك تعاون بين المدرسة والبيت وتوفير معايير للتقييم غير الاختبار والرقابة.

- وأخيراً ذكر البرفسور باتريك شينين أن من عناصر الجودة بناء الثقة في نفوس أولياء أمور الطلاب بأننا نقدم لهم أفضل ما لدينا. وتابع حديثه بالثناء على المملكة وأنها تحوي عقولاً فذة وتهتم بالجانب التعليمي وتطويره في المستقبل من خلال التركيز على تدريب المعلمين.
وأورد أهمية البحث العلمي وضرورة توفير البيئة البحثية للطلاب التي تتناسب مع الاحتياجات الفردية لهم.
وأن هناك جانب مهم عند اختيار الطلاب ليصبحوا معلمين حيث المهارات الاكاديمية لا تكفي فلا بد من توفر الدافعية لديهم نحو هذه المهنة بالإضافة إلى المهارات الاكاديمية لنكون أمام معلم يسعى لكسب عقول وقلوب الطلاب معاً.

بعد ذلك قام د. خالد العواد بالتعليق على مجمل ما ورد في المؤتمر لعلي اوجز حديثه القيم فيما يلي:

- كيف نتعامل مع الأفكار المطروحة ونطوعها في سياق بيئتنا ومجتمعنا السعودي.
- نحن نفتقد إلى منظومة تضع جميع الأمور مع بعضها وما أسماه بالـ ECO-System.
- أن الفجوة تكبر بين الطالب والمعلم يوما بعد يوم على مستوى المعارف والمهارات وعلينا ان نتنبه لذلك ونعالجه.
- لا ننسى اعداد معلم الحاضر قبل معلم المستقبل.
- نحن متأخرون في اعداد الطالب لمهارات القرن ٢١ وعلينا تزويد المعلم بهذه المهارات
- الفجوة بين المعلم والطالب في مجال التقنية كبيرة
- دفع الطلاب للتعلم الذاتي حيث يتلقى ٧٠ % من شبكات التواصل و ٣٠% من الرسمي ولابد ان يركز على المهارات.
- الخوف من سيطرة موضوع " تسعير التعليم " والدرجات على أذهان أولياء الأمور والطلاب.
- لابد ان نعطي الطالب مهارات التعلم خارج المدرسة .
- هناك ازمة بين مؤسسات اعداد المعلمين ووزارة التربية والمدارس.
- علينا أن نركز على مفهوم الجودة في التعليم وتفعيله في الواقع بشكل حقيقي.
- علينا ان ندرك بشكل حقيقي ان تعليم الصغار أصعب من تعليم الكبار حيث يستلزم الأول فهم نفسيات الأطفال والدوافع التي تدفعهم نحو السلوكيات المختلفة.
- معلم المرحلة الابتدائية يجب ان ينال المزيد من التقدير والرعاية حيث انه يتعامل مع الطلاب في مرحلة نمو عقلي وجسدي ويقوم بتدريس كل المواد فهو يقوم بعمل شاق وكبير ومعقد.
- لابد من ربط المدرسة بالحياة بشكل أكبر.
- على المعلم ألا يعلم كما تعلم هو ويمكننا مساعدته في ذلك من خلال توفير البدائل المناسبة لهم.
- أن يلزم المعلمون بحضور برامج تدريبية في حال تبين حاجتهم لها.
- لابد من التركيز على خريجي مؤسسات اعداد المعلمين فإذا ما شعروا بأهميتهم في المجتمع فإنهم سيفيدون ويبدعون ويعطون المهنة الكثير من اهتمامهم.
- أن كلية التربية هي مؤسسة تطوير العملية التعليمية ومراقبته.
- الفكر هو الذي يقود المجتمع.